



دعم إستراتيجى من طهران إلى كرزای

بقلم :

مصطفى حامد (ابو الوليد المصري)

المصدر :

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world

فى إطار التناؤذ بالألقاب على المستوى الرسمى بين الدوائر العليا فى كل من واشنطن وطرهان أعلنت الأخريرة عن قائمة عقوبات تضم 26 إسما لأمرىكين كبار متهمين بإنتهاك حقوق الإنسان وإرتكاب جرائم تعذيب وتهريب مخدرات . وذلك يهمننا كثيرا فى أفغانستان حيث أن قضية المخدرات هى السبب الأول لتلك الحرب الظالمة التى شنتها أمريكا لتحويل تلك البلاد إلى أكبر مزرعة للأفيون فى العالم وخلال التاريخ البشرى .

أهم الأسماء التى حوتها القائمة الإيرانية هما الجنرال ديفيد بترايوس القائد الحالى للقوات الأمريكية فى أفغانستان وتهمته هى قتل وتعذيب المدنيين فى أفغانستان والعراق ، والتورط فى تجارة وتهريب المخدرات . كما شملت القائمة أيضا إسما ستانلى ماكريستال القائد السابق للقوات الأمريكية فى أفغانستان ، وقد نال نفس الإتهامات .

وبعد أسبوعين من نشر القائمة زار كابل وزير الدفاع الإيراني على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة نظيرة الأفغانى عبد الرحيم وردك ، لبحث ” القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ” .

وبالتالى قد نستنتج أن هناك رابطا ما بين وضع إسما بترايوس وماكريستال فى قائمة العقوبات ، وتلك الزيارة العسكرية رفيعة المستوى . وربما ذهبت بعض التوقعات إلى الظن بأن إلقاء القبض على هذين الجنرالين الأمريكين قد يكون من مهام الوفد العسكرى الزائر .

ومعروف أن الجمهورية الإسلامية قدمت دعما حاسما للحملة الأمريكية على أفغانستان بتقديمها ” إستراتيجية ” أدت إلى إنتصار أمريكا فى الحرب حسب قول خاتمى رئيس الجمهورية وقتها، والتى دعمتها أقوال رفسنجانى رئيس ” تشخيص مصلحة النظام ” .

وما زالت السياسة الرسمية والإعلام الرسمى فى طهران تعتبران كلا من الإحتلال الأمريكى لأفغانستان والمجاهدين الأفغان ” حركة طالبان ” عدوان أساسيان للجمهورية الإسلامية ، وإعتبار كرزاي ونظامه صديقان استراتيجيان لها . وتلك أحجية تستعصى على التفسير . فكيف يكون الإحتلال والمجاهدين على نفس الدرجة من السؤ بينما الحكومة العميلة للإحتلال صديقا استراتيجيا ؟. وهو تكرار حرفى لموقف الجمهورية الإسلاميه من العراق أيضا، فهل يستقيم القول : ” إننى أكره الإحتلال الأمريكى ولكننى أعشق ظله الذى يمشى على الأرض ؟؟ ” .

قد يدفع ذلك البعض إلى الإعتقاد بأن الثورة على نظام الشاه كانت عملا يستحق الإعتذار عنه.

على أى حال إنتهت الزيارة بسلام ، وأفلت بترايوس من العقاب ولم يتم جلبه للمحاكمة . وانتهت الزيارة العسكرية التاريخية التى كانت هى الأولى من نوعها منذ 92 عاما ، بتوقيع إتفاقات أمنية وعسكرية ، أى جرعة من الدعم الإستراتيجى القوى لنظام كرزاي ، وتلويح بنوع آخر من الحروب الداخلية فى المنطقة خطط له البعض، ويسعى إليه البعض الآخر مسرعا وبأعين مفتوحة .

ويسهل فهم ذلك إذا تمكنا من فهم كيف أن كرزاي الذى جاء على ظهر مروحيات الإحتلال ، وعميل المخابرات الأمريكية، وأحد أكبر تجار المخدرات فى أفغانستان والمنطقة ، وأحد أكثر الرؤساء فسادا فى قارة آسيا والعالم ،هو صديق حميم ، بينما حركة طالبان المجاهدة هى العدو الإستراتيجى للجمهورية

الإسلامية !!!.

بقلم :

مصطفى حامد (ابو الوليد المصري)

copyright@mustafahamed.com

المصدر :

مافا السياسي (ادب المطايريد)

www.mafa.world